Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أنـا ما أسـأت بك الـظن ، لا ولا أنكـرت شيئـا ممـا قلتـه فى رسالتك ، وماذا عساى أن أنكر ؟ أأنكر عطف روحك على روحى ؟ أو حديثك الصادر من أعماق قلبك ؟ . . . لا وربك ، ولكنها القيود تكبل روحى ، والتقاليد تكسر جناحى ، والسدود تعترض دروبى ، وهذه كلها تضيق على ، وتحول بينى وبين أن أتخذ لنفسى نجيا أفزع إليه من قسوة الحياة ، وأستضىء بضيائه فى هذا الظلام الذى يكتنف نفسى ، ولا يد لى ولا حيلة ، وأنت حين نـادتنى روحك ونـاجانى قلبك ، لم تكن تدرى أنك تدعو كسيحة أسيـرة مهيضة الجنـاح ، وكنت أظن فى سكوتى الخير لى ولك » .

ثم تشير فدوى فى هذه الرسالة نفسها إلى واقعة تتصل بعلاقتها السابقة مع الشاعر المصرى الآخر الذى كان على اتصال بفدوى قبل إبراهيم ، تقول فدوى فى هذا الجزء من رسالتها :

« . . إننى ما زلت أتلوى من الألم كلما ذكرت ذاك اليـوم الذى تنكرت فيه النفوس ، وعبست الوجوه من أجل رسالة تلقيتهـا من شاعر مصرى . اتصلت بينه وبينى أسباب الأخوة ، فتراسلنا حينا من الزمن إلى أن كانت تلك الرسالة البريئة ، وإذا أنا يحظر على أن أتخذ لآمالى وأحلامى نجيا كائنـا من كان . . . لقـد كتبت على الـوحدة والعـزلة ، وإننى لأفنى شيئـا فشيئـا ، وإن أعصـابى لتتحـطم تحت ضربات هذه الحياة القـاسية ، فمتى يـدنو يـوم الراحـة الكبرى ، متى . . . » .

وهـذه الفقرة الأخيـرة من رسالـة فدوى عـلى غايـة من الأهمية والقيمة ؛ لأنها تكشف بوضوح وقوة ومن خلال واقعة محـددة عن المدى الذى وصلت إليه قسوة التقاليد والقيود فى حياة فدوى ، وهى